باب الشاء

ثريًّا : بثاءٍ مثلثة مضمومة بعدها راءٌ مهملة مفتوحة ثم ياءٌ مثناة مشددة ثم ألف : ماءٌ قديم يقع في أعلا وادي المجامع ، في هضب الدواسر الأسمر ، وسيل المجامع يفيض من الهضب غربا ويدفع في صحراء الفرشة شرقا شماليا من مدينة رنية على بعد مائه وسبعين كيلا تقريباً .

ويذكر هذا الماء – غالبا – مقرونا بذكر ماء آخر قريب منه أسمه عَرَاعِر ، فيقال : ثريا وعراعر ، ووادي المجامع الذي يقع فيه هذان الماءآن واد فسيح تكتنفه جبال سود عالية من جانبيه وهذان الماءآن يشترك فيهما الدَّواسر وسبيع ، وهما قديماً من مياه بني عامر ، في حقوق بني عقيل ، وقد مرّ بهذا الماء ناصر خسرو في طريقه من الطائف إلى بلاد الافلاج فقال في رحلته : بلغنا ناحية تسمّى الثريا بها نخل كثير وتزرع أرضها بمياه الآبار والسّواقي ، قالوا : وليس لهذه الناحية حاكم أو سلطان ، فان على كل جهة رئيساً أو سيّدا مستقلاً ، ويعيش الناس على السرقة والقتل ، وهم في حرب دائم بعضهم مع بعض ، ومن الطائف إلى هناك خمسة وعشرون فرسخا . وبعد ذلك مررنا بقلعة تسمّى جزع ، وعلى مساحة نصف فرسخ منها أربع فلاع نزلنا أكبرها وتسمّى حصن نمير [1] .

الثُّريا أيضاً : ماءٌ قديم ، واقع في بطن جبل شعبا في غرب جنوبي منطقة القصيم ، وهذا الماء له شهرة في كتب المعاجم القديمة وفي الشعر العربي ، وقد كتب عنه الشيخ محمد العبودي في معجمه « بلاد القصيم »

ثُعْبَان : أوله تاءٌ مثلثة مكسورة ، بعدها عين مهملة ساكنة ثم

---

(١) سفر نامه (رحلة ناصر خسرو) ١٣٨ .

باءٌ موحدة مفتوحة بعدها ألف ثم نون : ماءٌ يقع في جنوبي العريف ، غرب هضبة صبحا ، وهو من مياه قبيلة قحطان ، والعريف محدد في موضعه .

وهو تابع لإمارة القويعية ، واقع غرباً جنوبياً عن بلدة القويعية .

الثُّعل : معرف ، وبثاءٍ مثلثة ومشددة ثم عين مهملة ساكنة ثم لام : ماءٌ قديم مشهور ، يقع في أعلا الجرير ، غرب بلدة عفيف ، غربا من سجا ، شمال طريق السيارات المسفلت ، في ناحيته الشمالية جبيل صغير يسمّى : ضليع السّبار ، وبينه وبين سجا جبيل صغير يسمّى : ضليع الصيّاح ، لأنه إذا صاح فيه صائح سمعه من في سجا ومن في الثعل في آن واحد ، والثعل مرتفع في أعلا الجرير فوق اللّنسيات ، في بلاد قبيلة الرُّوَقَه ، وفوق أجلة ، وله شهرة في كتب المعاجم القديمة :

قالت ياقوت : ثُعْل : بسكون العين ماءٌ لنبي قوالة قرب سجا ، والأخراب بنجد في ديار كلاب ، له ذكر في الشعر ، قال طهمان بن عمرو :

ابن تجد الأخراب ايمن من سجا إلى الثعل إلّا الأَم النـاس عامره
وقام إلى رحـلى قبيل كـأنّهم إمـاء حماها حضرةَ اللحـم جازره
لحا الله أهل الثعل بعد ابن حاتم ولا أُسقيت أعطـانه ومصـادره

وقال أبو زياد : ومن مياه أبي بكر بن كلاب الثعل ، الذي يقول فيه مرزوق بن الأعور بن براء :

أإن كان منظور إلى الثّعل يدّعي وأهات منظور أبوك من الثعل[1]

---

(1) معجم البلدان ٢ – ٧٩ .

وقال لغدة الاصفهاني : ومن مياه بني قوالة : سَجَا والثعل ، وسَجَا لبني الاضبط ، إلا أنها مرتفعة في دار أبي بكر [1] .

وقال أيضاً : أجلى : هضبة في فلاة ماءٍ يقال له الثعل ، لبني قوالة ، وقال : هي هضبات ثلاث حمر ، في مغبة الثعل ، والثعل ماءٌ لبني قوالة [2] .

قلت : وقد ذكره الشيخ محمد بن بليهد تحديداً صائباً فقال : تأتي وادي الخضارة ، وهو واد كثير الشجر ، يصب سيله في الجريب ، ثم تخرج منه وأنت قاصد الشرق ، ثمَّ تلتفت على شمالك فتر « أجلى » وهو جبل ذو ثلاث قطع حمر ، هضبات متصل بعضها ببعض ، ثم التفت على يمينك تجد وادي الثعل ، والثعل : اسم لمنهل في أعلا هذا الوادي ، يقال له في هذا العهد « الثعل » وكان في الجاهلية يقال له ثعال ، وهو الذي قال فيه امرؤ القيس :

ورحنا نريغ الصَّيد حول ثعالة وبين رحيات إلى فج أخرب

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

أيام أهلونا جميعا جيرة بكتانة ففرا قد فثعال [3]

قلت : الواقع أن الشيخ البليهد حدده تحديداً صائباً ودقيقاً ، غير أنه قال : وكان في الجاهلية يقال له ثُعال ، والصحيح أنه كان يسمّى الثعل كما هو مشهور في كتب المعاجم وشعر العرب ، وقد ذكرت بعض ماقيل فيه ، أما ثعال وثعالة فهما موضعان معروفان غير الثعل كما هو مذكور في كتب المعاجم القديمة .

وهذا الماءُ تابع لإمارة عفيف يبعد عن بلدة عفيف غرباً خمسة وخمسين كيلا .

---

(١) بلاد العرب ١٥٥ . (٢) بلاد العرب ١٠٠ – ١٠١ .

(٣) صحيح الأخبار ٢ – ١٦٠ – ١٦١ .

الثَّقفيَّة : بثاءٍ مثلثة مشددة ثم قاف مثناة ثم فاءٍ موحدة فياء مثناة مشددة مفتوحة ، ثم هاءٍ ، نسبة إلى الثقفي ، رجل من الثقفان من قبيلة الشيابين من عتيبة : بئر ماؤها مر ، تقع في ناحية نفود العويند الغربية شمال العلم وجنوبا من بلدة البجادية .

تابعة لإمارة الخاصرة . تقع شمالاً من بلدة الحاصرة .

الثَّليْمَـا : بثاءٍ مثلثة مشدَّدة . تنطق ساكثة ، فلام مفتوحة بعدها ياءٌ مثناة ، ساكنة ، فميم مفتوحة بعدها ألف ، تصغير ثلما : عد قديم ، في موضع يسمى الفرشة ، وفيه زراعة ، في فرعة وادي الدوسر ، غرب الخماسين تابع لإمارة وادي الدواسر .

الثَّمالة : معرّفة ، وبثاءٍ مثلثة ، ثم ميم مفتوحة بعدها ألف ثم لام مفتوحة ، بعدها هاءٌ : هجرة تأسست حديثاً في منطقة الجمش الواقع شمال غرب الدوادمي ، وهي واقعة في أعلا وادي « أبو عشرة » شمالاً من هجرة منيفة ، تحف بها من الجنوب هضبة حمراءُ تسمّى الكتفاء ، وهذه الهجرة أسسها الحميدي بن رازن وجماعته من قبيلة الروقة . وهي تابعة لإمارة الدوادمي .

الثُّمَامِيّة : معرف ، وبثاءٍ مثلثة ثم ميم مفتوحة ثم ألف بعدها ميم مكسورة ثم ياءٌ مثناة مشدّدة مفتوحة بعدها هاءٌ : ماءٌ قديم عذب ، عدة آبار تقع في غربي العلم ، فيما بينه وبين نفود الثامية ، وهذا النفود يحف بالعلم من الغرب ، ونسب إلى ماءِ الثامية لقربه منه ، وقد تأسّست في الثامية هجرة لقبيلة الشيابين لذوي خليفة منهم ، وهي واقعة شمالا غربياً من بلدة الخاصرة ، والخاصرة محددة تحديداً واضحاً في موضعها ، وكلاهما من مياه العلم ، وهذه البلاد قديماً لبني قريط .

وهي تابعة لامارة الخاصرة .

الثُّمامي : بثاءٍ مثلثة مضمومة ثم ميم بعدها ألف ثم ميم ثانية بعدها ياءٌ مثناة : منهل يقع جنوب عفيف ، على بعد خمسة وعشرين كيلا ، وهو من مياه قبيلة المراشدة من الروقة من عتيبة التابعة لإمارة عفيف .

الثُّنْدُوَة : بثاءٍ مثلثة ، مشدّدة مفتوحة ، ثم نون موحدة ساكنة ، ثم دال مهملة مضمومة ، ثم واو مفتوحة بعدها هاءٌ ، وقد تذكر بصيغة جمع فيقال : الثنادي ، وهي صحراءُ ذات قفاف وتلال ، تمتد من الجنوب إلى الشمال بحذاء صفراء السّر من الغرب ، شرقاً جنوبياً من الدوادمي . يبدو في ناحيتها الجنوبية حقيل وفي ناحيتها الشمالية جبل مصيقرة ، جبيل صغير ، وفي وسطها الغربي يبرز أبرق يسمّى : أبرق الثّندوة ، كما يبدو فيها كثيب رمل صغير يسمّى : الثوَيْلِيْل ، تصغير ثالول ، ولها ذكر كثير في الشعر الشعبي ، قال محمد بن بليهد :

دنّيت ظبيانْ يقطعْ نازح الدّيره ... وإلى زَمتْ قارة من دونها قَارَه [1]

يقطعْ ثناديه مع ضاله وتسريره ... ضار بها في مسانيده ومحداره [2]

وقال هويشل بن عبد الله :

هالني ذيب عوى في مصدّه ... جاوبَنّه ذياب الثنادي [3]

مجزر ياذيب ماعنه صَدّه ... فيه نطل الروس مثل الهوادي [4]

---

(١) دنيت : أدنيت وارتحلت . ظبيان : اسم جمله . الديرة : البلاد . زمت : بدت وارتفعت . من دونها قارة : تبدو واحدة بعد أخرى .

(٢) يقطع : يجوز . ضاربها : معتاد على قطعها ، فى أسفار الإنحدار والتصعيد . . فهو يعرفها .

(٣) هالنى : راعنى . مصدة : بلدة معروفة . جاوبنه : عوت معه بصوت عال حين عوى ، ومصدة غرب الثنادى .

(٤) مجزر : مذبحة ، وهو يصف قتلى معركة جرت هناك ، ما عنه صده : لا ينصرف عنه لغيره لوفرة اللحم من القتلى . نطل : قذف رؤوس القتلى . الهوادى : الأثافى التى ينصب عليها القدر من الحجارة .

وقال سعد بن محمد بن يحيا من أهل الشعراء :

صاحِبي دُوْنِهْ زمَا خشم الطَّوِيْلَهْ والثّنادي تَعْترِضْ لِي مِنْ وَرَاها [1]

رمْلهَا يعْجِزّ برقِيهْ وتَحْوِيْلِهْ واللهْ إن الرّابِح اللِّي مَا وطَاها [2]

ومن خلال وصف الثنادي في هذين البيتين يتبين لنا أن المطايا تسير فيها بمشقّة وكلفة من جرّاء الصعود والهبوط بين تلالها الرملية ونتوآتها الصّخرية .

أما الطويلة التي ذكرها فإنها ماءٌ عذب واقع في غرب صفراء السّر مما يلي الثندوة .

وهي تابعة لإمارة الدوادمي ، وتبعد عن مدينة الدوادمي ستين كيلا .

ثَنِيَّةُ ابن عِصَام : أوله ثاءٌ مثلثة ثم نون موحدة بعدها ياءٌ مثناة مشدّدة ثم هاءٌ ، ابن عصام هو ابن عصام البـاهلي ، صاحب النعمان ابن المنذر ، قال الهمداني : وذو طلوح أعلاه حصن ابن عصام صاحب النعمان بن المنذر ، والقويع في ثنية ، وجزالا والثريا والجوزاء في واد عن يمين ذي طلوح فيه نخل وقرى [3] .

وقال أيضاً : ومعدن الثنية ثنية ابن عصام الباهليّ معدن ذهب [4]

قلت : جزالا والقويع معروفتان باسميهما في هذا العهد ، وهذه

---

(١) دونه : جاء بيني وبينه . زما : ظهر مرتفعاً . خشم الطويلة : جبل من صفراء السر مطل على ماء الطويلة . تعترض لى من ورائها : تبدو لى معترضة وراء الطويلة .

(٢) يعجز : يحدث التعب والإعياء . برقيه وتحويله : بصعوده وهبوطه .

الرابح اللى ما وطاها : الرابح هو الذى لم يمرها . لأنه ربح الراحة وسلم من مشقتها .

(٣) صفة جزيرة العرب ١٤٨ .

(٤) صفة جزيرة العرب ١٥٣ .

المواضع واقعة في وسط عرض شمام (سواد باهلة قديماً) غرب بلدة القويعية ، ويبدو لي أن ثنية ابن عصام هي الثنية الواقعة في أعلا وادي محيرقة ، وتدعي في هذا العهد ريع العتيبي ، والبعض يقولون لها ريع الفقيسة ، وأن وادي محيرقة هو وادي ذي طلوح ، لأن تحديد ذي طلوح وثنية ابن عصام ينطبق عليهما - انظر ، لاستيفاء الوصف الجغرافي والتحديد رسم ريع العتيبيَ .

وهي تابعة لإمارة القويعية واقعة غرب مدينة القويعية على بعد ثلاثين كيلا .

الثّويْر : على وزن تصغير الثور ذكر البقر ، بثاءٍ مثلثة ثم واو بعدها ياءٌ مثناة ثم رائٌ مهملة : جبيل صغير أبيض ، يقع في غربي السيح ، بينه وبين الصفراءِ ، جنوباً شرقياً من بلدة القويعية ، على بعد خمسة وسبعين كيلا ، والسّيح الذي مر ذكره يسمّى سيح الدبول ، محدد وموصوف في موضعه ، وحيث أن هذا الجبيل يبدو فريدا في صحراء فسيحة لا أعلام لها فقد أصبح له ذكر بين الناس ورسم على بعض الخرائط الجغرافية ، وهو تابع لإمارة القويعية .

الثوير أيضاً : واد يقع في بلاد الأفلاج ، جنوباً من مدينة ليلى بين وادي الأحمر ووادي حرم ، يفيض على بلدة مروان ، وهي قرية عامرة جنوب ليلى .

الثُّوَيْلِيْل : تصغير ثالول ، بثاءٍ مثلثة مشددة مضمومة ثم واو مفتوحة فياء مثناة ساكنة ، ثم لام مكسورة فياء مثناة ساكنة ثم لام : كثيب يبدو للناظر بارزا في قف الثندوة ، الواقعة غرب السر ، والثندوة محددة مع الوصف الجغرافي في موضعها . تابع لإمارة الدوادمي ، واقع شرقاً شمالياً من الدوادمي .

الثويليل أيضاً : موضع يقع غرب مدينة عنيزة ، في بلاد القصيم ، فيه مزارع قديمة ، وقد أصبحت داثرة في هذا العهد .تابع لإمارة القصيم.

ثَهْلاَن : أوله ثاءٌ مثلثة مفتوحة ، وبعدها هاءٌ ساكنة ثم لام بعدها ألف ثم نون : جبل أسود كبير ، يعتبر من أكبر الأعلام فى نجد ، لا يقل امتداده جنوباً وشمالاً عن سبعين كيلا . وعرضه يتراوح بين عشرة وعشرين كيلا . له قمم شاهقة ومناكب عالية ورعان يتصل بعضها ببعض . ويدعى في هذا العهد : ذهلان ، بابدال الثاء ذالاً ، يقع غرباً من عرض شمام وشرقاً من دمخ والنير ، إذا خرجت من الدوادمي متجهاً غرباً على طريق السّيارات المسفلت وحاذيت هضاب البيضتين رأيته أمامك في الغرب الجنوبي . وعلى اليمين منه جبل شطب ، والطريق يدع كلا الجبلين جنوباً منه .

وفي جانب ثهلان من الشرق تقع بلدة الشعراء ، وهو مشهور في شعر العرب وفي كتب المعاجم بهذا الاسم .

ويحفّ بهذا الجبل من جانبيه الشرقي والغربي واديان كبيران يمتدان على طول امتداده ، ثم يلتقيان بعد أن يتجاوزا جبل شطب شمالاً ، تنحدر سيوله فيهما ، الغربي : وادي الرشا ، والشرقي وادي الشعراء ، ويدعى قديماً : الكلاب .

وكان ثهلان قديماً من بلاد بني نمير . قال لغدة الأصفهاني : ثهلان لبني نمير ، وهو بناحية الشريف من بلاد بني نمير ، وفي ثهلان ماءٌ ونخيل لبني نمير (١) .

وقال الهجري : الكلاب واد به نخل وسدر وطلح ، وبجانب

---

(١) بلاد العرب ٢٣٥ .

الكلاب ثهلان جبل عظيم ، علم أسود ، به الوحوش ، عرضه يوم به فلجى وذو يقن والرّيان والأُطيا واليريض ، خسف به ماءٌ ، وكلّ ما أسمينا الشريف [1] .

وقال أيضاً : ثهلان بسرة بين سواد باهلة وبين عماية ، وأقرب ذلك منه الريب بلد مُريح ، من بني قشير ، وقال القبيصي من خويلد ابن عقيل :

أيا جارتينـا من نمير بن عامر أجدّ البكا ، إن التفرق باكر
فما دون شعب الحى أن يتفرقوا بثهلان إلا أن تردّ الأباعِرُ [2]

قلت : عبارة الهجري التي قال فيها إن ثهلان بسرة بين سود باهلة وبين عماية ، وأقرب ذلك منه الريب ، خطأ ، لأن ثهلان يقع غرب سواد باهلة وشمالاً من عماية بعيداً منها ، وليس بقريب من الريب ، بل بينه وبين الريب سواد باهلة ، ولكن هذا التحديد الذي ذكره ينطبق على جبل بتران وليس على ثهلان .

وقال البكري : ثهلان بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، على بناءِ فَعْلان : هو جبل بالعالية ، وأصل الثهل ، الانبساط على الأرض ، ولضخم هذا الجبل تضرب به العرب المثل في الثقل ، فتقول : أثقل من ثهلان ، ولعظمه في صدورهم قال الحارث بن حِلّزة :

فلو أن ما يأْوي إليّ أصاب من ثهلان فِنْدا .
أو رأس رَهْوَة أو رؤوس بمارخ لهدِدْنَ هدّا .

وقال ياقوت : ثهلان : بالفتح إن لم يكن مأْخوذا من قولهم

(١) أبحاث الهجرى ٢١٦ .
(٢) أبحاث الهجرى ٢١٩ .

هو الضلال بن ثَهلَل ، يراد به الباطل ، فهو علم مرتجل : وهو جبل ضخم بالعالية ، عن أبي عبيدة ، وقال أبو زياد : ومن مياه بني نمير العويند ببطن الكلاب ، والكلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان ، وثهلان جبل في بلاد بني نمير ، طوله في الأرض مسيرة ليلتين .

وقال نصر : ثهلان جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف ، به ماءٌ ونخيل .

وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة : دمخ ثم العرج ثم يذبل ثم ثهلان كل هذ جبال بنجد ، وأنشد لنفسه :

ولقد دَعانا الخثعميُّ فلم يزل ... يَشْوى لديه لنا العبيط ويَنْثُل
من لحم تامكة السّنام كأنها ... بالسّيف حين عدا عليها مجدل
ظلَّ الطُّهاةُ بلحمها وكأنَّهم ... مُستوثبون قطار نمل يَنتَمِلُ
وكأن دمخ كبيره ، وكأنَّما ... ثهلان أصغر ريدتيه ويذبِلُ
وكأن أصعر مايدهدى منهما ... في الجوّ ، أصغر مالديه الجندَل

وقال الفرزدق :

إنَّ الذي سمك السّماءِ بنى لنا ... بَيْتًا ، دعائمه أعزُّ وأطْوَل
بيتًا زرارة مُحتَب بفنائه ... ومجاشع وأبو الفوارس نَهْشَلُ
فادفعْ بكفَّك إن أردتَ بناءنا ... ثهلان ذا الهضبات هل يتحلْحَلُ

وقال حجدر اللِّص :

ذكرت هندا وما يغني تذكرها ... والقوم قد جاوزوا ثهلان والنيرا
على قلائص قد أفنى عرائكها ... تكليفناها عريضات الفلا زورا

ويقولون : جلس ثهلان يعنون ، والله أعلم ، أنه من جبال نجد .

وقال الهمداني : ومما يصالي الحمى : بطن الرشا ، وهو بظهر ثهلان ، إلى ذات النَّطاق ، ومن مياه ثهلان ذو يقن وذو قلحا والريان والكلاب والشعرا ، وأسفل من ذلك ذرو الشريف وغلانه ومياهه [1] .

ويلاحظ هنا أن الهمداني ذكر أن الشعراء من مياه ثهلان ، وقد أصبحت بلدة تدعى بهذا الاسم لاتزال عامرة .

ومما ذكرته تتبين لنا شهرة ثهلان في كتب المتقدمين وأخبارهم .

ويقول امرؤ القيس بن حجر الكندى ، واصفاً قمم ثهلان بأنها شماريخ شاهقة وضارباً المثل بعقبان ثهلان :

وغيث كألوان الفنا قد هبطته تعاور فيه كلّ أوطف حنان
على هيكل يعطيك قبل سؤاله أفانين جريٍ غير كزٍّ ولا وان
كتيس الظباء الأعفر انفرجت له عقاب تدلَّت من شماريخ ثهلان

قلت : لا يزال جبل ثهلان معروفا بعقبانه . وهي من نوع العقبان السمر الضخمة ذات الرؤوس الصقعاء ، وهي معروفة بقوتها وصرامتها وقدرتها على اختطاف فريستها وسرعة هجومها ، وقد وصف امرؤ لقيس هذا النوع من العقبان بقوله :

كأنها حين فاض الماءُ واحتفلت صقعاءُ لاح لها بالقفرة الذيب
فأبصرت شخصه من فوق مرقبة ودون موقعها منه شناخيب
فأقبلت نحوه في الجوّ كاسرة يَحثُّها من هويِّ الريح تصويب

ولهذا النوع من العقبان أوكار في جبل ثهلان ، أشهرها ماكان في المنجور ونجار وأمهات العقبان ، وغيرها ، ومن الأوكار الواقعة في

---

(١) صفة جزيرة العرب ١٤٧ .

الهضاب التي تحف بتهلان من الشرق : وكر في قمة حذنة (الحذني ، ووكر في قمة أُم رقبة ، وقد عُرِفَت بلاد الشريف قدماً بعقبانها ، ويقول طفيل الغنوى :

وفينا نرى الطُّولى وكلّ سميدع مدرَّب حرب وابن كلّ مدرب

طويل نجاد السيف لم يرض خطة من الخسف ورَّادا إلى الموت صقعب

تبيت كعقبان الشريف رجاله إذا ما نووا إحداث أمر معطّب

ويشتمل ثهلان على شعاب ومياه وأوشال كثيرة لكل منها اسم يعرف وأشهرها وأكبرها الجبل المطلّ على بلدة الشعراء ، ويسمّى : الرّعن .

ومن أشهر مسالكه : الناصفة ويليها جنوبا ريع أُم المراويح ثم سلع الرَّيان ثم سلع مواجه ، وكل هذه المسالك واسعة سهلة تنفذ من الشرق إلى الغرب .

وقد ذكر الهجري أن في ثهلان الوحوش ، والمعروف فيه في هذا العهد من الحيوانات المتوحشة الذئب والضبع والثعلب ، وفيه أيضا الوعول والوبر ، وفيه هررة مفترسة .

وقد أكثر شعراءُ النبط من ذكر ثهلان في أشعارهم

قال سعد بن محمد بن يحيا الطويل :

يوم بانْ لى الرّعَنْ واللّى يسَارِهْ هلّ دَمْع العِيْنْ منْ غيرْ امْتنَاعِ [1]

رَاجْ دَمعِي مثلْ سيْل في قَرارَه رَاجْ فيها لَينْ فاضْ مَعَ تْلاعِ [2]

---

(١) الرعن : جبل الشعراء . اللى يساره : الذى يساره : يعنى بلدة الشعراء .

(٢) راج : دار وتحرك . لين : إلى أن . فاض : ذرف .

وقال أيضاً :

هَيَّضْ غَرَامى طَوِيْلاتْ المَرَاقِيْبِ ... عَدَّيتْ فيْها وأَنا تَاعِبْ وَ حفْيانِ (١)
بَعَيتْ أَجنَّبْ والى ما عَنْه تَجْنيب ... حوَّلتْ مِنهْ وبَديتْ بمَرْقِب ثاني (٢)
ماجيتْ نازِلْ يَقعْ حَذْفْ المشَاهِيْبِ ... مِنْ طَلْعةِ الشَّمْس لِيْن أَظْلَم مسيانِ (٣)
هيَّضتْ ما بالضَّمِيْر من الهَناديْبِ ... من يَوْمْ شِفتْ الرّعنْ وخشومْ ثهلان (٤)
مِدْهالْ حِجلْ اليدَيْن ومَدْهَلْ الذَّيبِ ... مَاكرْ صقور حَرَارْ ، وفيه عِقْبان (٥)
كَمْ ماكرٍ في طَوِيْلاتْ الشَّواذِيْبِ ... ماتاصِلهْ هَقْوة الصَّقارْ والجاني (٦)
ضلع سَقاهْ الحيا عَذْب المشَارِيْبِ ... مِنْ مِدْلِهم يَهِلّ الوَبِلْ وَدَّان (٧)

وقال عبد الله اللّوح :

لَوَا عَشِيْري قَدّ هاكْ اللَّحـالِيحْ ... يَكْسِرْ عَلَيْهْ العَصْر فِيّ ذهَلانِ (٨)
سَقَا دِيَارهْ مرزَمَـاتْ المَراويحْ ... آمينْ يالِّي تَرْزِقْ المْودِمَـاني (٩)

---

(١) هيض : أهاج . طويلا : جمع طويل ، ويعنى عاليات . المراقيب : جمع مرقاب ، وهو القمة العالية . عديت فيها : إرتقيتها . تاعب : متعب ، حفيان : حافى القدمين .

(٢) بغيت : أردت . أجنب : أنصرف عنه . إلى ما عنه تجنيب : فاذا أنا لا أجد تجنيبا . حولت : نزلت منه . بديت : إرتقيت فى مرقب آخر .

(٣) ما جيت نازل : لم آت نازلا منه . يقع حذف المشاهيب : حتى غابت الشمس وأظلم الليل . من طلعة الشمس . لين أظلم مسيان : إلى أن أظلم الليل مساء .

(٤) هيضت : أبديت . الهناديب . جمع هندابه : وهى الأنشودة ، والقصيدة . من يوم شفت : منذ رأيت . الرعن : القمة المطلة على بلدة الشعراء .

(٥) مدهال حجل اليدين ومدهل الذيب : مرب الوعول محجلة الأذرع ، ومرب الذئب أيضا . ماكر صقور حرار وفيه عقبان : فيه أوكار الصقور والعقبان .

(٦) كم ماكر : كم وكر ، تكثير . الشواذيب : المناكب العالية المنيعة من الجبال . ما تأصله هقوة الصقار : لمناعة هذه الجبال ، لا يطمع الصقار باجتناء الصقور من أوكارها .

(٨) لوا عشيرى : وامعاشرى ! ! ، من العشرة . قد هاك اللحاليح : فى ناحية تلك الجبال العالية . يكسر عليه العصر فى ذهلان : يفيىء عليه وقت العصر ظل جبل ثهلان . ذلك لارتفاع الجبل المطل على بلدة الشعراء وضخامته ، فان ظله يضفو على بلدة الشعراء وقت العصر .

(٩) المراويح : الروائح من المزن الممطر . يا لى : يا الله الذى . المودمانى : الآدمى .

والأشعار الواردة في ذكر ثهلان كثيرة ، من الشعر العربي والشعر الشعبي ، ونكتفي بما ذكرته منها .

ثهْمَد : بثاءٍ مثلثة مفتوحة وهاءٍ ساكنة ثم ميم مفتوحة بعدها دال مهملة :

قال أبو علي الهجري : ثهمد : جبل أحمر ، وحوله أبارق كثيرة ، وهو بأرض سهلة في خط غني ، وهو يلي الأنسر ، قال بن لجأ :

سقى ثهمدا من يرسل الغيث وابلا فيروى وأعلاما يقابلن ثهمدا

وما نزلت من برقة فوق ثهمد سعاد وطود يترك الطرف أقودا

ثم يلي ثهمد سويقة وهي هضبة حمراء فاردة طويلة رأسها محدَّد ، وهي في الحمى .

قلت : الأنسر وسويقة لاتزال معروفة ، وهي من أعلام حمى ضرية .

وانظر لوصف ثهمد وتحديده رسم شرثة .

وهي تابعة لإمارة الدوادمي عن طريق مركز القاعية ، واقعة غرب مدينة الدوادمي .